

تفسير البحر المحيط

@ 32 @ إِنْ شَجَرَتِ الزَّقُّومَ * طَعَامُ الْإِنْسَانِ * كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي
الْبُطُونِ * كَغَلَى الْحَمِيمِ * خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ * إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ *
ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ * ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ * إِنْ هَازَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ * إِنْ
الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامِ آمِينَ * فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * يَلْبَسُونَ مِنْ
سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ * كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ *
يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمَنِينَ * لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا
الْمَوْتَ نَعْلًا * وَلَى وَوَقَّاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * فَضْلًا * مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * فَلَا زَمَّ يَسَّرْنَا * بَلَّسْنَا لَكُلِّهِمْ
يَتَذَكَّرُونَ * فَأَرْوِّقُهُمْ * مَّزِينُونَ { } (\$ < 7 ! .

الدخان : معروف ، وقال أبو عبيدة : والدخان : الجذب . قال القتيبي : سمي دخاناً لئيب
الأرض منه ، حتى يرتفع منها كالدخان ، وقياس جمعه في القلة : أدخنة ، وفي الكثرة :
دخان ، نحو : غراب وأغربة وغربان . وشذوا في جمعه على فواعل فقالوا : دواخن ، كأنه
جمع داخنة تقديراً ، كما شذوا في عثان قالوا : عواثن . رها البحر ، يرهو رهواً : سكن .
يقال جاءت الخيل رهواً : أي ساكنة . قال الشاعر : % (والخيل تمزج رهواً في أعنتها % .
كالطير ينجو من الشرنوب ذي البرد .

%.)

ويقال : افعل ذلك رهواً : أي ساكناً على هينتك . وقال ابن الأعرابي : رها في السير .
قال القطامي في نعت الركاب : % (يمشين رهواً فلا الإعجاز خاذلة % .
ولا الصدور على الإعجاز تتكل .
%.)

وقال الليث : عيش راه : وارع خافض . وقال غيره : الرهو والرهوة : المكان المرتفع
والمنخفض يجتمع فيه الماء ، وهو من الأضداد ؛ والجمع : رها . والرهو : المرأة الواسعة
الهن ، حكاها النضر بن شميل . والرهو : ضرب من الطير ، يقال هو الكركي . وقال أبو عبيدة
: رها الرجل يرهو رهواً : فتح بين رجليه . المهمل : دردي الزيت وعكره . عتله : ساقه
يعنف ودفع وإهانة . والمعتل : الجافي الغليظ .

{ حم * وَالْكَتَابِ الْمُبِينِ * إِنْ زَلَّ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ * مَّزِينَةٍ }

إِذْ نَزَّلْنَا مُنْذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْ رَأَى مَن
عِنْدَنَا إِذْ نَزَّلْنَا مُرْسِلِينَ * رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِذْ نَزَّاهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ * رَبَّ * السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ * وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ
مُوقِنِينَ * لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ
الْوَٰلِينَ * بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ * فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ
بِدُخَانٍ مُّبِينٍ * يَغْشَى النَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * رَبَّنَا اكْشِفْ
عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ * أَنزَلْنَاهُمْ الذِّكْرَ وَوَقَدْنَاهُمْ
رَسُولٌ مُّبِينٌ * ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ *